دور وكالة المخابرات المركزية (CIA) في اغتيال رئيس وزراء الكونغو باتريس لومومبا

د. قيس عدنان عودة
كلية التربية للبنات – جامعة الانبار

المستخلص

حصلت الكونغو على استقلالها من بلجيكيا في ٣٠ حزيران ١٩٦٠ وتشكلت حكومة توافقية اصبح فيها المعتدل جوزيف كازافوبو رئيساً للبلاد، والقومي المتشدد باتريس لومومبا رئيساً للوزراء، دخلت البلاد بعد الاستقلال في فوضى بسبب التمردات التي قام بها الجنود الكونغوليون ضد الضباط البلجيكين الذين ما زالوا يسيطرون على الجيش، اعادت الحكومة البلجيكية نشر قواتها من جديد في المقاطعات الكونغولية ، بحجة الحفاظ على ارواح مواطنيها ، وتزامناً مع هذه التمردات أعلن مويس تشومبي انفصال مقاطعة كاتانغا عن الكونغو ، وعلى اثر ذلك طلبت الحكومة الكونغولية من الأمم المتحدة التدخل لإعادة النظام وإخراج القوات البلجيكية من البلاد أنشأت الامم المتحدة قوة حفظ سلام متعددة الجنسيات، ومع وصول قوة الامم المتحدة الى الكونغو بدأت القوات البلجيكية بالانسحاب من جميع المقاطعات باستثناء مقاطعة كاتانغا، على اثر ذلك هدد باتريس لومومبا بطرد قوات الأمم المتحدة ودعوة الاتحاد السوفيتي إلى التدخل، أثار هذا التهديد مخاوف الإدارة الأمريكية، وصنفته وكالة المخابرات المركزية على انه كاسترو أو أسوأ ، وحتى بعد أن أطيح به من منصب رئيس الوزراء ووضع تحت الإقامة الجبرية ، ظل لومومبا يمثل من، وجهة نظر الوكالة ، تهديدًا سياسياً قوياً في أي صراع على السلطة في الكونغو وقررت التخلص منه بشتى الوسائل بما فيها الاغتيال وبعد أن فشلت خطة اغتياله بمادة بيولوجية صنعت خصيصا لهذا الغرض حاولت الوكالة اختطافه من مقر اقامته وتسليمه للسلطات القضائية لمحاكمته، لم يتسن للوكالة تنفيذ هذه الخطة بسبب هروب لومومبا من مقر إقامته، ليتم القاء القبض عليه من قبل القوات التابعة لجوزيف موبوتو ، ونقل بعدها الى مقاطعة كاتانغا اذ تم تسليمه إلى الد أعدائه مويس تشومبي ليقتل هناك .

الكلمات المفتاحية : وكالة المخابرات المركزية ، باتريس لومومبا ، الكونغو ، الأمم المتحدة ،كاتانغا ، الاتحاد السوفيتي.

The Role of CIA in the Assassination of Congo Prime Minister Patrice Lumumba

Dr. Qais A. Odah
College of Education for Girls – University of Anbar
qais.adnan@uoanbar.edu.iq

Abstract

Congo gained its independence from Belgium on June 30, 1960, and a consensual government was formed in which the moderate Joseph Kasavubu became president, and the hard-line nationalist Patrice Lumumba prime minister. The Belgian government redeployed its forces again in the Congolese provinces, under the pretext of preserving the lives of its citizens, and coinciding with these rebellions, Moise Tshombe announced the secession of Katanga province from the Congo. As a result, the Congolese government asked the United Nations to intervene to restore order and remove the Belgian forces from the country. The United Nations established a multinational peacekeeping force, and with the arrival of the United Nations force in the Congo, the Belgian forces began to withdraw from all provinces except for Katanga After that, Patrice Lumumba threatened to expel the United Nations forces and invite the Soviet Union to intervene. This threat raised the concerns of the American administration, and the CIA classified him as Castro or worse, and even after he was ousted from the position of Prime Minister (by a coup led by the Chief of Staff of the Congolese army Joseph Mobutu) and placed under house arrest From the agency's point of view, Lumumba remained a strong political threat in any power struggle in the Congo and decided to get rid of him by various means, including assassination. The agency could not carry out this plan because Lumumba fled from his residence, to be arrested by the forces of Joseph Mobutu, and then transferred to Katanga province, where he was handed over to the father of his enemies, Moise Tshombe, to be killed there.

Key words: CIA, Patrice Lumumba, Congo, United Nations, Katanga, Soviet Union.

المقدمــة

صنفت وكالة المخابرات المركزية بشكل متطرف باتريس لومومبا على أنه شيوعي ويمثل تهديداً خطيراً على المصالح الامريكية في الكونغو(زائير حاليا)، وبناء على ذلك طورت

وكالة المخابرات المركزية مجموعة من الخطط لاغتياله، ما هي المصالح الأمريكية في الكونغو وكيف هدد لومومبا تلك المصالح؟ وما هو المعيار الذي طبقته وكالة المخابرات المركزية لتحديد أن لومومبا كان شيوعياً ويعمل لخدمة السوفييت؟ وكيف طورت وكالة المخابرات المركزية خطط الاغتيال؟ وهل كانت الوكالة مرتبطة بالأحداث التي أدت في نهاية المطاف إلى مقتله في مقاطعة كاتانغا؟ كلها أسئلة سنحاول الاجابة عنها من خلال تقسيم هذا البحث إلى ستة محاور، تناول المحور الأول استقلال الكونغو والمصالح الامريكية، أما المحور الثاني فقد تناولنا فيه السياسة الأمريكية تجاه أزمة الكونغو وتدخل الأمم المتحدة ، وجاء المحور الثالث ليتناول باتريس لومومبا من وجهة نظر الإدارة الأمريكية، أما المحور الرابع فقد سلطنا الضوء فيه على تزايد القلق الأمريكي تجاه سياسة باتريس لومومبا وقرار اغتياله، أما المحور الخامس فقد تناولنا فيه الإطاحة بحكومة باتريس لومومبا واستمرار مخطط الاغتيال، وأخيرا جاء المحور السادس بعنوان وكالة المخابرات المركزية ومقتل لومومبا في مقاطعة كاتانغا .

إن هذا البحث هو دراسة في وثائق وزارة الخارجية الأمريكية(Foreign Relations of the United States) والتقرير المؤقت بعنوان مؤامرات الاغتيال المزعومة ضد قادة أجانب (Alleged Assassination Plots Involving Foreign Leaders) والصادر عن لجنة التحقيق التي شكلها مجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٩٧٥ للتحقيق في الأنشطة السرية لوكالة المخابرات المركزية برئاسة السيناتور فرانك تشيرش(Frank Church) وعرفت اللجنة على اسمه لجنة تشيرش، فضلاً عن ذلك اعتمد الباحث على عدد من المصادر العربية والاجنبية، وهنا يجب التنويه الى كتاب دور الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة في أزمة الكونغو ١٩٦٠-١٩٦٣، والذي هو في الأساس رسالة ماجستير نوقشت في جامعة البصرة عام ٢٠١٢ للباحث مشتاق عيدان اعبيد الذي أشار في كتابه إلى محاولة الوكالة اغتيال باتريس لومومبا لكن دون الخوض بتفاصيل ذلك المخطط الذي سنعرضه في هذا البحث، وذلك بناءً على شهادات ضباط الوكالة أمام لجنة مجلس الشيوخ، فضلا عن وثائق وكالة المخابرات المركزية التي رفعت عنها السرية ونشرتها وزارة الخارجية الأمريكية عام ٢٠١٣ على شكل مجلد مطبوع Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Vol. XXIII,Congo, 1960 –1968 وتضمنت هذه الوثائق تقارير لوكالة المخابرات المركزية

وبرقيات مرسلة من محطة وكالة المخابرات المركزية في العاصمة الكونغولية ليوبولدفيل(كينشاسا حالياً) الى مقر الوكالة وبالعكس وهي متاحة أيضا على شبكة الأنترنت على موقع وزارة الخارجية الامريكية.

اولاً : استقلال الكونغو حزيران 1960 والمصالح الأمريكية:

كانت نهاية الحرب العالمية الثانية وتشكيل الأمم المتحدة بمثابة بداية الفترة الأخيرة للسيطرة الاستعمارية على أفريقيا، ففي ميثاق الأمم المتحدة كان هناك إعلان حق تقرير المصير لجميع الشعوب، حاولت القوى الاستعمارية تجاهل هذا الاعلان في إمبراطورياتهم، ومع ذلك، أجبرتهم النزاعات العنيفة في مستعمراتهم في النهاية على منح الاستقلال للمستعمرات الواقعة تحت سيطرتهم، وبعد الاضطرابات التي شهدتها الكونغو عام ١٩٥٩ أعلن الملك البلجيكي بودوان الأول (Baudouin I) أن هدف الحكومة البلجيكية سيكون منح الاستقلال المنظم للكونغو وفي إجتماع المائدة المستديرة في بروكسل في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٠، إلتقت السلطات البلجيكية القادة الكونغوليين لمناقشة خطة الاستقلال، عرض البلجيكيون جدولاً زمنياً مدته أربع سنوات تم رفضه من قبل القادة الكونغوليين الذين أصرو على الاستقلال الفوري، وبعد المفاوضات وافقت الحكومة البلجيكية على منح الكونغو الاستقلال الفوري وتم تحديد موعد الاستقلال في ٣٠ حزيران ١٩٦٠[١]، وتم الاتفاق على إجراء انتخابات لتشكيل حكومة وطنية وحدد موعدها في مايس ١٩٦٠[٢]

عندما وافقت بلجيكا على منح الاستقلال الفوري للكونغو كان البلجيكيون يتصورون ترتيبًا تكون الكونغو بموجبه دولة مستقلة، لكنها ستظل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً اقتصادياً وسياسياً ببلجيكا[٣]، وإن التصور البلجيكي كان مبنياً على الاساس التالي، لقد تركت ثمانون عاماً من الاستعمار البلجيكي البلاد غير مستعدة للاستقلال، فمن بين نحو أربعة عشر مليون نسمة، تخرج ثلاثون منهم فقط من الكلية لم يكن هناك قضاة كونغوليون وكان هناك محام واحد فقط[٤]، وبعبارة اخرى ترك الاستعمار البلجيكي الكونغو بدون مؤسسات حكومية قادرة على تحمل التحول المفاجئ من مستعمرة إلى دولة مستقلة دون إشراف بلجيكي وثيق، هذه الرؤيا البلجيكية للمستقبل لم تدم طويلاً، فعلى عكس رغبة بلجيكيا افرزت الانتخابات التي جرت في مايس عن تشكيل حكومة ائتلافية شغل فيها القومي المتشدد والملتزم بالاستقلال الحقيقي عن بلجيكا(بالمعنى السياسي والاقتصادي) باتريس لومومبا (Patrice Lumumba) منصب

رئيس الوزراء، والمعتدل جوزيف كازافوبو (Joseph Kasavubu) والذي كان يؤيد التعاون مع بلجيكيا بعد الاستقلال منصب رئيس جمهورية الكونغو، وهو المنصب الذي كان من المفترض في الأصل أن يكون تشريفاً فقط لكن البلجيكيين والقوى الغربية الأخرى كانوا يأملون في أن يعمل جوزيف كازافوبو كقوة تقييدية لإبقاء لومومبا تحت السيطرة(٥).

حضر حفل الاستقلال الذين أقيم في العاصمة الكونغولية ليوبولدفيل يوم ٣٠ حزيران ١٩٦٠ العديد من الوفود الدولية، وكان من بين الضيوف وكيل وزارة الخارجية الأمريكية السابق روبرت مورفي(Robert Murphy) بصفته الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور(Dwight Eisenhower) وترأس الوفد السوفياتي ميرزو رخماتوف(Mirzo Rakhmatov) نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى، وحضر ممثلاً عن الأمم المتحدة مساعد الأمين العام رالف بانش(Ralph Bunche) أثبت هؤلاء الضيوف الأهمية التي أولتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لاستقلال الكونغو(٦).

ألقى الملك البلجيكي بودوان الاول خطاباً أشاد فيه بالبلجيكيين باعتبارهم محررين من العبودية وتحدث عن التطور الإيجابي للكونغو خلال الثمانين عاماً الماضية كمستعمرة لبلجيكا، تجاهل الرئيس الجديد جوزيف كازافوبو خطاب بودوان الاول، وشكر البلجيكيين ووعد بشراكة مستقبلية مع بلجيكا، وخلافاً تماماً لوصف بودوان الاول للثمانين عاماً من الحكم الاستعماري، قال لومومبا في الخطاب الذي ألقاه(٧):" كان نصيبنا ثمانين عاماً من الحكم الاستعماري، لقد عرفنا عمالة مرهقة مقابل أجر لم يسمح لنا بإشباع الجوع ، لقد عرفنا المفارقات والشتائم والضربات التي كان علينا تحملها في الصباح والظهيرة، والليل لأننا كنا زنوجاً لقد عرفنا أن القانون لم يكن هو نفسه أبداً اعتماداً على ما إذا كان يتعلق بشخص أبيض أو زنجي لقد عرفنا المعاناة الفظيعة لمن تم إبعادهم بسبب الآراء السياسية أو المعتقدات الدينية ، لقد علمنا أن هناك منازل رائعة للبيض في المدن وأكواخاً من القش للزنوج"(٨)، وأضاف لومومبا أن الاستقلال لم يكن هبة او منحة من بلجيكا ، بل تم الحصول عليه بكفاح الافارقة من ابناء الكونغو ونضالهم، وأن جراحنا ماتزال طرية ، بحيث لا يمكن نسيانها(٩).

لقي خطاب لومومبا استحسان شعبه لكنه أثار قلق وغضب ملك بلجيكيا وكان بإمكان جميع الحاضرين رؤية أن البلجيكيين والكونغوليين لديهم وجهات نظر مختلفة وأن الكونغوليين

لن يواصلوا شراكة ودية مع بلجيكا، حتى أن روبرت مورفي ذكر أن الأوردة على جبين الملك بودوان الاول كانت تقف بارزة بينما كان لومومبا يتحدث[١٠]، وبنفس القدر فقد أثار خطاب لومومبا قلق الإدارة الأمريكية باعتباره أول مثال ملموس على عدم رغبة لومومبا في اتباع المسار الغربي والحفاظ على الوضع الراهن[١١]، وكتب مورفي إلى واشنطن إذا لم نكن هنا قريباً وبمساعدة كافية فان البديل ستكون الشيوعية[١٢].

يمكن أن نفهم دوافع القلق الأمريكي في إطار المصالح الأمريكية في الكونغو والتي تكمن في الثروة المعدنية والموقع الاستراتيجي، تمتلك الكونغو، وبشكل أكثر تحديدًا في مقاطعتي كاتانغا وكاساي، عدداً كبيراً من المعادن الأكثر طلباً في العالم مثل النحاس والقصدير، والماس الصناعي، والذهب، والمنغنيز، والرصاص، والزنك، واليورانيوم، والكوبالت وخلال الخمسة عشر عامًا التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وانتهت مع اندلاع أزمة الكونغو، كان أهم معدنين للمصالح الأمريكية هما اليورانيوم والكوبالت، وفي مقاطعة كاتانغا يقع أحد أكثر مناجم اليورانيوم إنتاجية في العالم، في الواقع، هذه المناجم هي التي وفرت اليورانيوم للقنابل الذرية التي سقطت على هيروشيما وناغازاكي خلال الحرب العالمية الثانية، والمقاطعة كاتانغا التي أنتجت أغنى يورانيوم معروف في العالم هي مصدر الكوبالت الأعلى جودة في العالم، وإذا ما عرفنا قيمة اليورانيوم فإن العامل الأكبر الوحيد الذي يوفر للكوبالت قيمته الاستراتيجية هو أهميته بالنسبة لصناعة الصلب، وبشكل صريح في مجال السبائك ذات درجة الحرارة العالية المهمة لمحركات الطائرات والصواريخ، ومن أجل الوصول إلى مصدر آمن لخام اليورانيوم والكوبالت، تفاوضت الولايات المتحدة مع بلجيكا وشركات التعدين التابعة لها من أجل الوصول الحصري إلى هذين المعدنين وحتى بعد أن وصلت الولايات المتحدة إلى إنتاج اليورانيوم محلياً في أواخر الخمسينات كانت الولايات المتحدة الأمريكية حريصة على منع وصول الاتحاد السوفيتي إلى اليورانيوم وفي نفس الوقت تأمين وصول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكوبالت[١٣]، فضلاً عن الثروة المعدنية كانت الكونغو أكبر دولة إفريقية وسط القارة، كان يُنظر إليها على أنها زهرة عباد الشمس لبقية القارة، إذا أصبحت الكونغو شيوعية فيمكن لها التأثير على القارة بأكملها أو على ألاقل فإن الدول التسع المحيطة بالكونغو ستكون عرضة لانتشار الشيوعية [١٤].

ثانياً: السياسة الأمريكية تجاه أزمة الكونغو وتدخل الأمم المتحدة تموز ١٩٦٠

بعد أقل من أسبوع على الاستقلال وتحديداً يوم ٤ تموز ١٩٦٠ شهدت الكونغو سلسلة من التمردات، قام بها الجنود الكونغوليون ضد الضباط البلجيكيين[١٥] الذين ما زالوا يسيطرون على الجيش، وفي اليوم الثاني خاطب القائد البلجيكي، الجنرال إميل يانسن (Emile Janssens) القوات في ليوبولدفيل، ورفض تماماً مطالبهم بأفرقة الجيش وكتب على السبورة أمام الجنود عبارته سيئة الصيت (قبل الاستقلال = بعد الاستقلال) [١٦] وعلى اثر ذلك امتد التمرد إلى مدن كونغولية أخرى، وتعرض بعض الأوروبيين للاعتداء من قبل الجنود الكونغوليين[١٧]، وأثناء التمرد أعادت الحكومة البلجيكية نشر قواتها في الكونغو بحجة حماية ارواح البلجيكيين وعمليات التعدين، وطالب لومومبا بلجيكا بسحب قواتها، معلناً بأن اعادة نشرها هو عمل عدواني وينتهك سيادة الكونغو، وفي١١تموز١٩٦٠، أعلن مويس تشومبي(Moise Tshombe)[١٨]انفصال مقاطعة كاتانغا عن الكونغو[١٩]، وتم دعم الانفصال على الفور من قبل الحكومة البلجيكية وشركات التعدين البلجيكية العاملة هناك[٢٠].

نظراً لعدم قدرة حكومة الكونغو على إخراج القوات البلجيكية ومنع انفصال كاتانغا ،أرسل كازافوبو ولومومبا برقية يوم ١٢ تموز ١٩٦٠ إلى الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد(Dag Hammarskjold)[٢١]طلبا فيها مساعدة عسكرية لحماية الكونغو من"العدوان الخارجي الحالي"[٢٢]، وفي صباح نفس اليوم عقد مجلس وزراء الحكومة الكونغولية اجتماعاً بحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدفاع الوطني (لم يكن لومومبا حاضراً في الاجتماع) وقد حضر الاجتماع السفير الأمريكي في الكونغو كلير تيمبرليك(Clare Timberlake) وتلقى طلباً خطياً من مجلس الوزراء لإرسال قوات أمريكية إلى العاصمة ليوبولدفيل للحفاظ على القانون والنظام، وقد أبلغ السفير الأمريكي هاتفياً وزارة الخارجية بضمون الطلب[٢٣].

لم يؤيد الرئيس الأمريكي فكرة التدخل وقال سنبقى على تواصل مع الأمم المتحدة[٢٤]، وفي مساء اليوم نفسه تلقت السفارة الأمريكية في الكونغو برقية عاجلة أشارت إلى أن الإدارة الأمريكية ناقشت طلب الحكومة الكونغولية إرسال قوات أمريكية" موقفنا هو أننا لا نستطيع أن نتعهد بإرسال قوات أمريكية إلى الكونغو تحت رعاية أمريكية بحتة، لكن سنبذل قصارى جهدنا للمساعدة في إطار عمل الأمم المتحدة، وقال وزير الخارجية كريستان هيرتر(Christian Herter) هناك خطر من أن كازافوبو ولومومبا قد يتنصلان من طلب نائب رئيس الوزراء

ووزراء الخارجية والدفاع[٢٥] لقد كان تخمين وزير الخارجية الأمريكية صحيحاً ففي اليوم الثاني ١٣ تموز ١٩٦٠ تلقى الأمين العام للأمم المتحدة برقية عاجلة ثانية من لومومبا ذكر فيها أن المساعدة العسكرية من الأمم المتحدة لم تكن مطلوبة لاستعادة النظام فقط ولكن لحماية الكونغو من العدوان البلجيكي، وأن الطلب كان لقوة تابعة للأمم المتحدة من دول محايدة وليس من الولايات المتحدة الأمريكية[٢٦] .

رفض الرئيس الأمريكي أيزنهاور التدخل عسكرياً وبدلاً من ذلك أيد دعوة القادة الكونغوليين لتدخل الأمم المتحدة، في ظاهرها، كانت تبدو تصرفات أيزنهاور كطريقة خيّرة لمنع القوى العظمى من تصعيد هذا الصراع إلى حرب إذا تدخل أحد الطرفين أو كلاهما وهذا التفسير لأفعاله موجود في بعض الأدبيات ولكن هناك العديد من الباحثين يعتقدون ، كما هو الحال في هذا البحث، أن الأمم المتحدة ستمثل الأهداف الأمريكية في الكونغو[٢٧] ، لقد كان الأمين العام داغ همرشولد مناهضاً للشيوعية وأقرب مستشاريه الثلاثة بشأن الكونغو كانوا أمريكيين علاوة على ذلك، خلال عام ١٩٥٦ نجحت الإدارة الأمريكية في استخدام الأمم المتحدة في وضع مماثل خلال أزمة السويس، فضلاً عن ذلك فقد ارادت الإدارة الأمريكية من خلال تسليم زمام الأمور إلى الأمم المتحدة البقاء بعيدة عن الخطوط الأمامية من أجل الحد من مسؤولياتها ونفقاتها، قال الرئيس الأمريكي أيزنهاور لوزير خارجيته "سنكون مخطئين تماماً إذا ذهبنا من جانب واحد"، اعتقدت الإدارة الأمريكية أن أي"عمل أمريكي أحادي" قد يجر إلى مواجهة مع الاتحاد السوفيتي، ويساء فهمه على أنه يحافظ على الاستعمار من قبل الافارقة[٢٨]

بناء على طلب الامين العام أنعقد مجلس الأمن الدولي يوم ١٤ تموز ١٩٦٠ واعتمد القرار (١٤٣) الذي دعا الحكومة البلجيكية إلى سحب قواتها من أراضي جمهورية الكونغو، وخول الأمين العام اتخاذ جميع الخطوات اللازمة بالتشاور مع الحكومة الكونغولية لتقديم المساعدة العسكرية للكونغو[٢٩].

تحركت الأمانة العامة للأمم المتحدة على الفور وأنشأت قوة حفظ سلام متعددة الجنسيات اونوك (ONUC) وهو الاسم المختصر لعملية الأمم المتحدة في الكونغو باللغة الفرنسية (Opération des Nations Unies au Congo)، وبعد ٣٠ ساعة على اعتماد القرار في مجلس الأمن وصلت إلى الكونغو أول فرقة عسكرية من الجنود التونسيين[٣٠] ثم تلتها

قوات من إثيوبيا، وغانا، ومالي، وغينيا، وأيرلندا، وليبيريا، والمغرب، ومصر والسويد وكانت واحدة من أسرع عمليات نشر قوات حفظ السلام في تاريخ الأمم المتحدة [٣١] وكان على رأس عملية الأمم المتحدة في الكونغو الأمريكي الجنسية رالف بانش كممثل خاص للأمين العام[٣٢]، أما قيادة قوات الأمم المتحدة فقد اسندت إلى الجنرال السويدي كارل فون هورن(Carl von Horn)[٣٣].

ثالثاً: باتريس لومومبا من وجهة نظر الإدارة الأمريكية:

بعد وصول قوات الامم المتحدة الى الكونغو بدأت بلجيكا بسحب قواتها من جميع المقاطعات باستثناء مقاطعة كاتانغا[٣٤]، وفي الرسالة التي وجهها الى رالف بانش يوم ١٧ تموز ١٩٦٠ هدد لومومبا قائلا: إذا لم تتمكن الأمم المتحدة بحلول ١٩ تموز ١٩٦٠ من أداء مهمتها، فقد نضطر "للأسف إلى دعوة الاتحاد السوفيتي للتدخل"[٣٥]، وعلى الرغم من ان لومومبا قد سحب تهديده[٣٦]، غير أن هذا التهديد قد تسبب في قدر متزايد من القلق في واشنطن، وفي اجتماع لمجلس الأمن القومي في ٢١ تموز ١٩٦٠ قال مدير وكالة المخابرات المركزية ألين دالاس(Allen Dallas) إننا نواجه في لومومبا شخصاً "كان فيدل كاسترو أو أسوأ منه"، وتحدث دالاس عن ماضي لومومبا واتهمه باختلاس ١٠٠ ألف فرنك في عام ١٩٥٦ وأنه سجن عدة مرات من قبل السلطات الاستعمارية البلجيكية، وقال كانت هناك اتجاهات يسارية وشيوعية قوية في خلفيته وأنه قد حضر اجتماع الشباب الشيوعي في عام ١٩٥٩ ، وأنه تلقى مساعدات مالية من قبل الاتحاد السوفيتي أما بشكل مباشر أو عن طريق الرئيس المصري جمال عبد الناصر وأضاف" من الآمن لنا من الآن أن نمضي على افتراض أن الشيوعيين قد اشتروا لومومبا"[٣٧]، وبناء على ذلك أوضحت وزارة الخارجية الأمريكية في برقيتها المرسلة إلى بعثات دبلوماسية معينة مساء يوم ٢١ تموز ١٩٦٠ السياسة الأمريكية تجاه الاحداث في الكونغو ولخصتها على النحو التالي، إن الادارة الأمريكية تدرك تماما أن انفصال كاتانغا ورفض القوات البلجيكية الانسحاب منها يمثل مشكلة سياسية معقدة ، وأن رد الفعل العكسي للدول الأفريقية بما في ذلك حكومة الكونغو الحالية، على الوجود البلجيكي في كاتانغا هو أمر لا مفر منه وسيصبح أقوى إذا بقيت القوات البلجيكية لفترة أطول، لكن بالمقابل وفي ظل التوجه الشيوعي المفترض لحكومة الكونغو، فإن الحفاظ على التوجه الموالي للغرب لجزء من الكونغو هو أمر بالغ الأهمية، وإن هذه السياسة ستعتمد بالدرجة

الأساس على النتيجة النهائية لتدخل الأمم المتحدة وعلى طبيعة وتوجه الحكومة الكونغولية، وحتى ذلك الحين، تقترح وزارة الخارجية أن البيانات العامة حول مسألة كاتانغا يجب أن تقتصر على أن الإدارة الأمريكة، في الوقت الحالي، لا تعترف بكاتانغا، وأنها تعترف فقط بحكومة الكونغو وتأمل في الاستقرار وتشكيل حكومة كونغولية موحدة بعد انتهاء الأزمة الحالية(٣٨).

لم يكن لومومبا شيوعياً كما صنفته وكالة المخابرات المركزية بل كان مدفوعاً بالقومية وكان ملتزماً بالطريق الذي من شأنه أن يجعل من الكونغو دولة مستقلة بعيدة عن تأثيرات القوى الاستعمارية الغربية، وحتى لو طلب لومومبا مساعدة الاتحاد السوفيتي فهذا لا يعني بالضرورة أن لومومبا كان شيوعياً ، وأن الأسطر الأخيرة من رسالة وداع لومومبا إلى زوجته توحي إلى أي مدى كانت أفعاله مدفوعة بالقومية البحته" لا تبكيني يا زوجتي العزيزة أعلم أن بلدي الذي عانى كثيرا سيعرف كيف يدافع عن استقلاله وحريته، تحيا الكونغو تحيا أفريقيا" لم يتحدث لومومبا عن انتفاضة عمالية وشيكة، وهو ما قد يتوقعه المرء في ثوري شيوعي متشدد بل إنه تحدث عن حرية بلده ككل(٣٩)، وهذا ما توصل اليه مدير مكتب البحوث والاستخبارات في وزارة الخارجية الذي قال في مذكرته المقدمة الى وزير الخارجية يوم ٢٥ تموز ١٩٦٠، ليس لدينا ما يدعم الادعاء بأن لومومبا كان شيوعياً أو متعاطفاً مع الشيوعية، وإن الملخص الأكثر دقة لآرائه هو إعلانه الشهير، "لسنا شيوعيين أو كاثوليك أو اشتراكيين، نحن قوميون أفارقة، نحتفظ بالحق في أن نكون ودودين مع أي شخص نحبه وفقاً لمبادئ الحياد الإيجابي"(٤٠).

كان لدى الدبلوماسيين العاملين في ليوبولدفيل منظور أعمق حول لومومبا بسبب قربهم من أسلوب حكمه وتأثيرات قراراته في الكونغو، كان روبنسون ماكلفين(Robinson Mcllvaine) القنصل العام للولايات المتحدة في ليوبولدفيل أثناء انتقال الكونغو إلى الاستقلال، قد نظر إلى باتريس لومومبا بطريقة مختلفة عن صانعي السياسة الآخرين لأنه عاش الأحداث في ليوبولدفيل بشكل مباشر(٤١)، وكتب الى واشنطن يوم ٢٦ تموز ١٩٦٠ أن لومومبا لم يكن شيوعياً بل كان انتهازياً، ولن يتخذ قراره النهائي بشأن المعسكر الذي سينتمي إليه في النهاية، بل ستفرضه عليه قوى خارجية، واضاف أن لومومبا، الذي دافع منذ البداية عن وحدة الكونغو، سيضطر إلى اللجوء الى المعسكر الأشتراكي إذا اعترفت الحكومة

الأمريكية أو بلجيكيا باستقلال كاتانغا وبالتالي المساعدة في تفتيت الكونغو[٤٢]، وبناء على ما تقدم قال ويليام بلوم(William Blum) لا ندري ما هو المعيار الذي طبقته وكالة المخابرات المركزية لتحديد أن لومومبا كان شيوعياً؟[٤٣] وعند هذه النقطة يمكن القول إن المعيار الذي كانت تتبعه وكالة المخابرات المركزية خلال الحرب الباردة أن كل زعيم قومي يتخذ خطاً متشدداً مع القوى الغربية أو يقوم بأي خطوات توحي بميول يسارية، فإن الوكالة والإدارة الأمريكية بشكل عام ستصنفه على أنه شيوعي ويمثل تهديداً للمصالح الامريكية[٤٤].

رابعاً: تزايد القلق الأمريكي تجاه سياسة باتريس لومومبا وقرار اغتياله آب ١٩٦٠ :

كان الرئيس الأمريكي والأمين العام للأمم المتحدة واقعين تحت ضغط الكتلة الافروآسيوية في الأمم المتحدة للتحرك وإخراج البلجيكين من كاتانغا، وفي ٧ آب ١٩٦٠ ، أرسل رئيس غينيا احمد سيكوتوري (Ahmed Sekou Toure)[٤٥] رسالة شخصية إلى أيزنهاور حذر فيها من خطورة الوضع في الكونغو وناشد فيها الرئيس شخصياً، وكذلك حكومة وكونغرس الولايات المتحدة، لاتخاذ إجراءات صارمة للحصول على التنفيذ الفوري والكامل لقرار مجلس الأمن الداعي إلى إخراج جميع القوات البلجيكية من الكونغو دون تأخير واحترام وحدة اراضي الكونغو، وأضاف "نحن على يقين من أنك إذا ساهمت في دعمك، فستكون هناك حاجة لساعات قليلة فقط لإنقاذ السلام، الأمر الذي سيفيد الشعوب الإفريقية والعالم بأسره"[٤٦]، كما وجه الرئيس الغيني تحذيراً إلى الأمين العام همرشولد ، أوضح فيه أنه في حال فشل الأمم المتحدة في إخراج البلجيكيين من كاتانغا، فأنه سيسحب الكتائب الغينية من أونوك ويضعها تحت تصرف لومومبا لمساعدة قواته في محاربة البلجيكيين، وفي ٨ اب ١٩٦٠ إزدادت الضغوط على الأمم المتحدة للتحرك وكسر الجمود في الكونغو ففي ذلك اليوم أعلن البرت كولنجي(Albert Kalonji) زعيم مقاطعة كاساي إنفصاله عن الكونغو، فأضطر الامين العام داغ همرشولد إلى دعوة مجلس الأمن للحصول على تفويض جديد يسمح لقوات الأمم المتحدة بدخول مقاطعة كاتانغا، وعلى الرغم من اعتراض بلجيكيا، دعمت إدارة أيزنهاور همرشولد وصوتت لصالح قرار الأمم المتحدة رقم (١٤٦) في ٩ اب ١٩٦٠[٤٧]، الذي نص على ضرورة دخول قوة الأمم المتحدة إلى مقاطعة كاتانغا والانسحاب الفوري للقوات البلجيكية، لكن القرار نص أيضاً على أن الأمم المتحدة لن تكون طرفاً أو تتدخل بأي شكل من الأشكال للتأثير على نتيجة أي نزاع داخلي[٤٨]، وفي ١٢ آب رافق همرشولد شخصياً وحدة قوامها

ثلاثمائة جندي سويدي تحت علم الأمم المتحدة لنشرهم في كاتانغا، ووافقت بلجيكا على سحب قواتها من كاتانغا وامتثلت لقواعد الأمم المتحدة[٤٩].

انتقد لومومبا الأمين العام همرشولد لأنه لم يأذن لقوة عملية الأمم المتحدة في الكونغو بإنهاء انفصال كاتانغا، واستشهد لومومبا بقرار مجلس الأمن(١٤٣) الصادر في ١٤ تموز ١٩٦٠، الذي فوض الأمين العام تقديم المساعدة العسكرية للحكومة الكونغولية وبالتالي يجب أن لا تعمل الأمم المتحدة كمنظمة محايدة بل عليها وضع كل إمكانياتها تحت تصرف الحكومة الكونغولية بهدف استعادة النظام وبخلاف ذلك هدد لومومبا بأنه سيكون مجبرا على اتخاذ خطوات أخرى[٥٠]، وفي ١٥ آب ١٩٦٠ أعلن لومومبا أن الكونغو حكومة وشعبا قد فقدت الثقة في الأمين العام[٥١]، وبدأ لومومبا يهدد بطرد قوة الأمم المتحدة من الكونغو[٥٢].

لخص وكيل وزير الخارجية الأمريكية دوغلاس ديلون(Douglas Dillon) في اجتماع مجلس الأمن القومي الامريكي يوم ١٨ آب ١٩٦٠ النتيجة التي ستصل اليها الأمور في حال نفذ لومومبا تهديده بطرد قوة الأمم المتحدة قائلاً : إذا تم إجبار قوة الأمم المتحدة على المغادرة، فقد نواجه موقفاً حيث أن الاتحاد السوفيتي سيتدخل بدعوة من الحكومة الكونغولية، وسيكون هذا وضعاً مختلفاً عن الموقف الذي تم توقعه سابقاً وسيكون صعباً للغاية، ويجب أن نفعل كل ما في وسعنا لمنع حدوث ذلك، وابدى الرئيس ايزنهاور قلقه بشأن تهديد لومومبا بطرد قوة الامم المتحدة قائلاً: إن احتمال طرد الأمم المتحدة هو ببساطة أمر لا يمكن تصوره، يجب أن نبقي الأمم المتحدة في الكونغو حتى لو كان علينا أن نطلب من القوات الأوروبية القيام بذلك، "يجب أن نفعل ذلك حتى لو استخدم السوفييت مثل هذا الإجراء كأساس لبدء القتال"، وأشار ديلون إلى أن هذا كان شعور وزارة الخارجية ولكن الأمين العام والسفير الأمريكي في الامم المتحدة هنري كابوت لودج (Henry Cabot Lodge) شككا في امكانية بقاء الأمم المتحدة إذا أبدت الكونغو معارضة حازمة لها، وعلق الرئيس الامريكي قائلاً: "إن السفير الأمريكي في الأمم المتحدة مخطئا إلى حد ما، نحن نتحدث عن رجل أجبرنا على الخروج من الكونغو ؛ لومومبا بدعم من السوفييت، وأنه لم يكن هناك ما يشير إلى أن الكونغوليين لا يريدون دعم الأمم المتحدة"[٥٣]، وفي نفس اليوم أي يوم ١٨ آب ١٩٦٠ الذي اجتمع فيه مجلس الأمن القومي الأمريكي، أرسل رئيس محطة المخابرات الأمريكية في ليوبولدفيل لورانس ديفلين (Lawrence Devlin) والذي خدم بالكونغو بأسم مستعار هو

فيكتور هيدجمان(Victor Hedgmann) برقية إلى وكالة المخابرات المركزية أوجز فيها الوضع في الكونغو قائلاً: السفارة والمحطة تعتقدان أن الكونغو تشهد جهوداً شيوعية للاستيلاء على السلطة، وقد يكون هناك القليل من الوقت لاتخاذ إجراءات لتجنب كوبا أو غينيا أخرى، ولمنع هذا السيناريو اقترح ديفلين خطة لتنظيم معارضة ضد رئيس الوزراء باتريس لومومبا بهدف استبداله بحكومة أكثر اعتدالاً وموالية للغرب، وفي اليوم الثاني ١٩ آب ١٩٦٠ إذنت وكالة المخابرات المركزية للمحطة بالمضي قدماً في الخطة المقترحة بشرط موافقة السفير الأمريكي في ليوبولدفيل وفي ٢٤ آب ١٩٦٠ ردت المحطة بأن الخطة تمت مناقشتها مع السفير والذي اعرب عن موافقته [٥٤].

في اثناء ذلك الوقت وبناء على الطلب المقدم بواسطة لومومبا للمساعدة السوفيتية من جانب واحد[٥٥]،ذكر السفير الأمريكي في ليوبولدفيل أن نحو ١٠٠ خبير سوفيتي وتشيكوسلوفاكي قد وصلوا إلى الكونغو، وأنه من المتوقع وصول المزيد قريباً، كما أفاد السفير الامريكي في الأمم المتحدة هنري كابوت لودج أن مصادر الأمم المتحدة كانت قلقة بشأن استيراد الأسلحة من جهات معينة، عبر مطار ليوبولدفيل، تحت ستار شحنات الطعام، وذكرت السفارة الأمريكية في أثينا أن الحكومة السوفيتية طلبت الإذن لـ(١٠) طائرات شحن روسية تحمل أغذية إلى ليوبولدفيل للتحليق فوق اليونان أو للهبوط للتزود بالوقود، وفي غضون ذلك، بدأ لومومبا، في تحريك قواته جنوبًا، استعداداً للهجوم على كاتانغا الانفصالية[٥٦].

مع وصول هذه التقارير إلى واشنطن، كان هناك شعور متزايد بالقلق في المستويات العليا في وزارة الخارجية والبيت الأبيض، وفي ٢٥ آب ١٩٦٠، حضر جوردون جراي(Gordon Gray)، مساعد الرئيس الخاص لشؤون الأمن القومي، اجتماع المجموعة الخاصة، وهي لجنة فرعية تابعة لمجلس الأمن القومي مسؤولة عن التخطيط للعمليات السرية[٥٧]، واستمع جراي باهتمام الى ضابط وكالة المخابرات المركزية توماس باروت (Thomas Parrott) والذي عمل كسكرتير للجنة، وهو يستعرض الخطوط العريضة لخطة سرية لترتيب تصويت بحجب الثقة عن لومومبا في مجلس الشيوخ الكونغولي، وكما ورد في محضر الاجتماع فإن جراي، تدخل قائلاً: " بأن شركائه قد أعربوا عن رغبة قوية بشأن ضرورة اتخاذ إجراء مباشر للغاية في هذه الحالة، وتساءل عما إذا كانت الخطة على النحو

المبين كافية لتحقيق ذلك"[٥٨] وذكر كل من جراي وباروت في شهادتهما امام لجنة مجلس الشيوخ (لجنة تشيرش) أن إشارة جراي إلى "شركائه" كانت تعبيرًا ملطفًا للرئيس، وهي طريقة للحفاظ على عدم ذكر اسم الرئيس في مناقشة العمليات السرية في محاضر اللجنة الخاصة[٥٩]، ووفقا لمحضر الاجتماع قال ألين دالاس سنأخذ كل التعليقات المشار إليها على محمل الجد ولدينا كل النية في المضي قدماً بقوة وبحسب ما تسمح به الحالة أو تتطلبها[٦٠]، وتم الاتفاق أخيراً على أن التخطيط للكونغو لن يستبعد بالضرورة النظر في أي نوع معين من النشاط الذي قد يساهم في التخلص من لومومبا[٦١]

بعد يومين من اجتماع المجموعة الخاصة وتحديداً يوم ٢٧ آب ١٩٦٠ أرسل مدير الوكالة ألين دالاس برقية إلى رئيس محطة ليوبولدفيل جاء فيها "هنا في الأوساط العليا هناك استنتاج قاطع مفاده أنه إذا استمر لومومبا في تولي منصب رفيع، فإن النتيجة الحتمية ستكون في أفضل الأحوال هي الفوضى وفي أسوأ الأحوال تمهد الطريق لاستيلاء الشيوعيين على الكونغو مع عواقب وخيمة على هيبة الأمم المتحدة ومصالح العالم الحر بشكل عام، وبالتالي نستنتج أن إزالته يجب أن تكون هدفاً عاجلاً وأساسيًا وأنه في ظل الظروف الحالية يجب أن يكون هذا أولوية قصوى لعملنا السري، ومن ثم نرغب في منحك سلطة اوسع ... بما في ذلك اتخاذ إجراءات أكثر عدوانية إذا كان بإمكانها أن تظل سرية"[٦٢].

يمكن قراءة البرقية على انها تشير فقط الى السماح بأزالة لومومبا من منصبه، ولكن ريتشارد بيسيل (Richard Bissell) مدير الانشطة السرية في الوكالة، والذي شارك في التخطيط لاغتيال لومومبا، ذكر في شهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ، "بأن البرقية كانت وسيلة خادعة للإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي ايزنهاور يريد قتل لومومبا"، وذكر مدير شعبة إفريقيا في وكالة المخابرات برونسون تويدي (Bronson Tweedy) أن هذه البرقية تمثل "الدليل الأكثر موثوقية" بشأن إجماع السياسة في واشنطن حول الحاجة إلى إزالة لومومبا بأي وسيلة، بما في ذلك الاغتيال، وأضاف أن هذه البرقية أشارت إلى أن مدير الوكالة الين دالاس قد تلقى تفويضاً على"مستوى السياسة [٦٣].

وبخصوص فيما اذا كانت وكالة المخابرات المركزية قد حصلت على تفويض رئاسي باغتيال لومومبا، ذكر روبرت جونسون (Johnson Robert) العضو السابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي، خلال شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ أنه خلال اجتماع لمجلس

الامن القومي في صيف عام ١٩٦٠ قال الرئيس أيزنهاور شيئاً صادفه كأمر باغتيال لومومبا، وقال جونسون على الرغم من "أنني لم اعد قادراً على تذكر الكلمات الدقيقة، لكنني اتذكر بوضوح أن هذا كان بمثابة "صدمة كبيرة لي"، وفي آب ٢٠٠٠، نشر الأرشيف الوطني الامريكي مذكرة تسجل في ١٠ حزيران ١٩٧٥، محادثة بين جونسون ورئيس لجنة مجلس الشيوخ بشأن اجتماع مجلس الأمن القومي، في هذه المذكرة ، قال جونسون أن أيزنهاور في هذا الاجتماع تحول إلى مدير وكالة المخابرات المركزية ألين دالاس في جلسة استماع كاملة لجميع الحاضرين وقال شيئاً ما يفيد بأنه يجب القضاء على لومومبا، "بعد ذلك ساد صمت مذهل لمدة ١٥ ثانية واستمر الاجتماع"، ومن الجدير ذكره أن هناك اجتماعين فقط لمجلس الأمن القومي الأمريكي في صيف عام ١٩٦٠ (الاول كان في يوم ١٨ آب والثاني يوم ٧ ايلول) حضرهما كل من الرئيس وجونسون، وملاحظات اجتماع (٧ ايلول) لا تتضمن اي تعليق رئاسي عن الكونغو[٦٤].

إن شهادة روبرت جونسون تشير إلى اجتماع مجلس الأمن القومي الأمريكي يوم ١٨ آب ، وكما تمت الاشارة اليه سابقاً، فأن محضر ذلك الاجتماع قد سجل تعليقات رئاسية حول الكونغو لكنها كانت تتحدث عن تهديد لومومبا بطرد قوة الأمم المتحدة ، وقد اشار محضر الاجتماع بالفعل إلى قلق رئاسي بالغ يركز على لومومبا، وكان الرئيس ايزنهاور منزعجاً جداً من الوضع في الكونغو لدرجة أنه كان على استعداد للمخاطرة بالقتال مع الاتحاد السوفيتي ومع ذلك لم يسجل المحضر أي تصريح بالاغتيال، لقد انفرد روبرت جونسون لوحده بهذه الشهادة، وهي ليست دليلاً دقيقاً على أنها أمر واضح وصريح صادر عن الرئيس لا سيما وأنه كان من غير المعهود أن يتخذ الرئيس الأمريكي أيزنهاور قرارات سياسية حساسة جدا، أو يعلن عنها في اجتماعات مجلس الأمن القومي وأمام عدد كبير من الحضور[٦٥]، وشهد السكرتير التنفيذي بالإنابة في مجلس الأمن القومي ماريون بوغز(Marion Boggs) ووكيل وزير الخارجية دوغلاس ديلون اللذين حضرا اجتماع ١٨ آب أنهما لا يتذكران أي أمر واضح صادر عن الرئيس لاغتيال لومومبا[٦٦]، وقال ديلون في شهادته كان من الممكن، في ضوء الشعور الذي كان يشعر به الجميع (أن لومومبا كان شخصاً صعباً للغاية إن لم يكن من المستحيل التعامل معه) أن الرئيس عبر عن نفسه نحن سوف نضطر إلى القيام بكل ما هو ضروري للتخلص منه "لا أعلم أنني كنت سأعتبر ذلك أمراً واضحاً، كما فعل السيد جونسون

على ما يبدو، وأعتقد أن الحاضرين ربما فسروه بطرق أخرى"، واتفق ديلون على أنه من الممكن تماماً أن يترجم الين دالاس مثل هذه اللغة الرئاسية القوية حول التخلص من لومومبا كتصريح بالاغتيال(٦٧).

أما ضباط وكالة المخابرات المركزية الذين شاركوا في التخطيط لاغتيال لومومبا فقد اكدوا أن وكالة المخابرات المركزية قد حصلت على التفويض الرئاسي في اجتماع المجموعة الخاصة يوم ٢٥ آب ١٩٦٠ وعلى الرغم من أن محضر اجتماع المجموعة الخاصة والذي تمت الاشارة اليه سابقاً لم يرد فيه ذكر كلمة اغتيال، لكن بيسيل ذكر أن لغة محضر الاجتماع كانت تشير إلى أن الاغتيال كان ضمن تفويض وكالة المخابرات المركزية لإزالة لومومبا من المشهد السياسي، وأضاف إن عدم استبعاد أي وسيلة للتخلص من لومومبا يعني أن الاغتيال وسيلة مباحة " أنت لا تستخدم لغة من هذا النوع إلا لتعني في الواقع، إخبار المدير، بالتخلص من الرجل، وإذا كان عليك استخدام وسائل متطرفة بما في ذلك الاغتيال فأبدأ... وأن هذه الرسالة سارية المفعول وقد سلمها الرئيس إلى دالاس من خلال ممثله جوردون جراي "، ولكن في شهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ قال جوردون جراي: على الرغم من الموقف العدائي السائد تجاه لومومبا في الإدارة، لكن الرئيس لم يصرح بأي شيء بخصوص اغتيال لومومبا وأن رغبة الرئيس في "إجراء مباشر للغاية" لا تشمل فكرة الاغتيال وأضاف أن مصطلح التخلص من لومومبا لا ينطوي ضمن فئة القضاء وإن هذا المصطلح يمكن تطوعيه بحسب نية المتلقي وقال: " إن الاغتيال كان يمكن أن يكون في أذهان بعض الناس عندما استخدموا هذا المصطلح لكن الرئيس لم يكن في ذهنه أي تفكير من هذا القبيل، وقد شهد باروت بنفس المعنى، مؤكداً أنه كان سيسجل مناقشة الاغتيال بعبارات صريحة في محضر المجموعة الخاصة إذا تم إجراء مثل هذه المناقشة(٦٨).

من خلال ما تقدم يمكن القول إن الادلة المتوفرة تشير إلى أن الرئيس الأمريكي أيزنهاور لم يأمر ابدا بقتل لومومبا بشكل مباشر، لكنه صاغ توجيهاته بطريقة جعلت مدير الوكالة الين دالاس يفهم أنه يريد موت لومومبا(٦٩)، وهذا جزء من عقيدة "الانكار المعقول" التي تم تصميمها للسماح للرئيس وكبار موظفيه باستخدام المصطلحات الملطفة والتحايل لنقل الرغبة باجراء عملية حساسة بطريقة غير مباشرة وحذره، وبالتالي القدرة على انكار المعرفة المسبقة بالعملية في حال الكشف عنها(٧٠).

بناء على توجيهات مدير الوكالة ألين دالاس طلب مدير الأنشطة السرية في وكالة المخابرات المركزية ريتشارد بيسيل في أواخر آب ١٩٦٠ من مساعده للشؤون العلمية جوزيف شيدر(Joseph Cheddar) العالم في الكيمياء الحيوية العضوية (والذي عمل في الكونغو باسم مستعار هو جوزيف سيدني) إتخاذ جميع الاستعدادات اللازمة لتجهيز مادة بيولوجية لاغتيال أو إعاقة زعيم إفريقي غير محدد وقال بيسيل أن لديه تفويضاً من أعلى سلطة لمثل هذه العملية، وذكر جوزيف شيدر أنه افترض أن أعلى سلطة تعني الرئيس الامريكي، وقد استعرض جوزيف شيدر قائمة المواد البيولوجية المتوفرة في منشأة الكيميائيات للجيش في فورت ديتريك بولاية ماريلاند، واختار شيدر مادة واحدة كان من المفترض أن تنتج مرضاً كان موطنه في إفريقيا وهذا المرض إن لم يقتل الشخص فسيصيبه بالشلل التام، وقام شيدر بالتحضير لاستخدامها من حيث طريقة تعبئتها الخاصة، وتحضير مادة اخرى لتعطيلها تماماً للحالات الطارئة، كما قام بإعداد مجموعة من المواد الملحقة التي تستخدم للتعامل مع هذه المادة التي وصفها شيدر" بالخطيرة جدا" مثل الإبر تحت الجلد وقفازات مطاطية واقنعة الشاش[٧١]، وبعد الانتهاء من تحضير المادة بقي جوزيف شيدر ينتظر التعليمات.

خامساً: الإطاحة بحكومة باتريس لومومبا ايلول ١٩٦٠ واستمرار مخطط الاغتيال

كانت الأحداث في الكونغو تسير بوتيرة متسارعة ففي ٥ أيلول ١٩٦٠، أعلن الرئيس كازافوبو عن إقالة لومومبا وتعيين جوزيف أليو(Joseph Ileo) رئيساً للوزراء[٧٢]، ودعا الأمم المتحدة إلى الحفاظ على القانون والنظام، مشيراً إلى أن" لومومبا قد فشل في تحمل مسؤوليات الحكم وسيغرق البلاد في حرب اهلية"[٧٣] وبالمقابل أعلن لومومبا ايضاً أن كازافوبو كان خائناً ولم يعد رئيساً للدولة، واتهم مجلس "وزراء لومومبا"، الذي دعا إلى جلسة طارئة، كازافوبو بالخيانة العظمى وأعلن حرمانه من جميع المناصب الرئاسية[٧٤].

وحسب ما أفادت به تقارير وكالة المخابرات المركزية فإن الوكالة كانت قد رتبت لجعل مجلس الشيوخ الكونغولي يجتمع يوم ٧ أيلول ١٩٦٠ ويصوت على حجب الثقة عن لومومبا وأشارت الوكالة أنها قد إتخذت كل الاجراءات لدعم هذه الخطوة عن طريق الإذاعة والدعاية وأنواع مختلفة من التظاهرات، لكن" لسوء الحظ ولأسباب غير معروفة" سبق الرئيس كازافوبو الأحداث بيومين وأعلن (بشكل غير قانوني) عن إقالة لومومبا من منصبه وفشل أكثر في تنفيذ عمله[٧٥]، وذكر رئيس المحطة ديفلين" لقد وضعنا خطة من ثلاث صفحات، خطوة

بخطوة ، فيما يتعلق بما يجب القيام به ومتى، مباشرة من وقت شراء أول عضو في مجلس الشيوخ ... لقد فكرنا في كل شيء ، لكن كازافوبو تحرك قبل يومين وآقال لومومبا دون انتظار التصويت[٧٦].

على اية حال خسر لومومبا الصراع على السلطة عندما استحوذ كازافوبو ورئيس أركان الجيش جوزيف موبوتو(Joseph Mobutu)[٧٧]على السلطة بانقلاب عسكري يوم ١٤ أيلول ١٩٦٠[٧٨] وتم الإعلان عن سياسة تعاون مع الأمم المتحدة، وطُلب من جميع الفنيين السوفييت والتشيك مغادرة البلاد في غضون ٤٨ ساعة، ووضعت جميع سفارات الدول الشيوعية تحت الحراسة[٧٩]، لقد كان الانقلاب مدعوماً من قبل وكالة المخابرات المركزية[٨٠] وذكر رئيس المحطة ديفلين أنه التقى لأول مرة جوزيف موبوتو يوم ٧ أيلول واخبره الاخير بخطة الانقلاب وسأل عما إذا كانت الحكومة الأمريكية ستدعمه اجاب ديفلين "سنفعل ذلك"[٨١].

طلب لومومبا الحماية من قبل قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة[٨٢]، والتي وضعته قيد الإقامة الجبرية في منزله وكلفت قوات متعاطفة تابعة إلى الأمم المتحدة بحراسته ومنع اعتقاله من قبل قوات الجنرال موبوتو والتي كانت تحيط بمنزل لومومبا كخط ثاني خلف قوات الأمم المتحدة[٨٣].

على الرغم من حقيقة أن لومومبا قد أطيح به من منصب رئيس الوزراء وكان في عهدة الأمم المتحدة، لكنه ما زال يمثل من وجهة نظر مدير الوكالة ألين دالاس، تهديداً سياسياً قوياً في أي صراع على السلطة في الكونغو، خاصة في ضوء التقارير عن تحركات تقوم بها بعض الدول الإفريقية لتحقيق مصالحة بين لومومبا والحكومة الكونغولية، ونقل عن دالاس قوله: إن موبوتو هو القوة الفعالة في الكونغو، في الوقت الحالي، لكن لومومبا سيبقى يمثل خطراً كبيراً طالما لم يتم التخلص منه، وبمعنى اخر فأن شخصية لومومبا الكاريزمية كانت قادرة على التأثير بالاحداث سواء كان في السلطة أو خارجها، ونقل عن وكيل وزارة الخارجية دوغلاس ديلون قوله: "لدى لومومبا قدرة هائلة على إثارة الجماهير"[٨٤]، ومما عزز من مخاوف وكالة المخابرات المركزية البرقية التي أرسلها رئيس المحطة ديفلين يوم ١٦ ايلول ١٩٦٠ والتي أشارت إلى أن هناك مخاوف من أن حماية الأمم المتحدة ستمنح لومومبا فرصة لتنظيم هجوم مضاد، وبالتالي فأن الحل الوحيد هو إزالته من المشهد في أقرب وقت[٨٥].

بناء على هذه المخاوف مضت وكالة المخابرات المركزية قدماً في مخطط الاغتيال، والتقى برونسون تويدي رئيس شعبة إفريقيا في وكالة المخابرات المركزية بجوزيف شيدر وطلب منه أخذ المادة البيولوجية إلى الكونغو وأخبره أن الزعيم الافريقي المقصود هو لومومبا، وفي ١٩ أيلول ١٩٦٠ أرسلت وكالة المخابرات المركزية برقية إلى المحطة أبلغت فيها رئيس المحطة ديفلين بالآتي: " قريباً سيصل وكيلنا إلى الكونغو وعند وصوله سيتصل بك وسيعرف عن نفسه بأسم جو من باريس... من الضروري أن ترى وكيلنا في أقرب وقت ممكن وسوف يعرّف عن نفسه تماماً ويشرح لك مهمته"، واوصت البرقية رئيس المحطة بالتواصل مع مقر الوكالة عبر قناة التواصل التي حملت الرمز (PROP)[٨٦] وقد أشارت كلمة (PROP) إلى حساسية غير عادية وتقييد التداول في مقر وكالة المخابرات المركزية بين دالاس، بيسيل، تويدي ونائب تويدي، وذكر تويدي امام لجنة مجلس الشيوخ أن قناة (PROP) قد تم إنشاؤها واستخدامها حصرياً في عملية اغتيال لومومبا[٨٧].

وصل جوزيف شيدر إلى الكونغو يوم ٢٦ أيلول ١٩٦٠ والتقى برئيس محطة الكونغو ديفلين وأبلغه أن المهمة هي اغتيال لومومبا وقال شيدر:" إن هذه العملية قد اذن بها الرئيس" وأعطى رئيس المحطة المادة البيولوجية وملحقاتها، وبحسب المخطط كانت هذه المادة ستُحقن في أي مادة كان سيبتلعها لومومبا[٨٨]، وكانت لدى ديفلين اعتراضات عملية على مؤامرة الاغتيال بهذه الطريقة اذ قال: "لقد نظرت إليها على أنها مخطط جامح للغاية ... لقد بحثت فيه ، لكنني أشك في أنني توقعت حقًا تنفيذه"[٨٩]، وعلى الرغم من أن رئيس المحطة كانت له تحفظاته الخاصة به لكنه شعر أن من واجبه القيام بذلك خصوصاً أن الأمر جاء من سلطة مخولة[٩٠]، وأوصى بعدد من الخطوات الاستكشافية، مثل التسلل إلى حاشية لومومبا لاستكشاف طريقة إيصال المادة إلى طعام أو شراب لومومبا[٩١].

بعد فشل المحطة في العثور على عامل أمن بدرجة كافية للوصول إلى لومومبا اصبحت المادة البيولوجية مشكوك في فاعليتها، لأنها لم تكن مبردة بشكل صحيح[٩٢] فقرر جوزيف شيدر التخلص منها في نهر الكونغو والمغادرة إلى واشنطن يوم ٥ تشرين الاول ١٩٦٠[٩٣]، وفي برقيتها المرسلة إلى الوكالة يوم 8 تشرين الأول أشارت المحطة أن شيدر غادر الكونغو بعد إنتهاء تاريخ صلاحية مادته لكنها أشارت أيضا إلى أنها قد "تركت بعض العناصر ذات الفائدة المستمرة"[٩٤] وتكهن شيدر بأن إشارة رئيس المحطة إلى الاحتفاظ بالعناصر ذات

الفائدة المستمرة ربما تعني أنه ترك ملحقات المادة (القفازات والأقنعة والإبر تحت الجلد) وقال شيدر: ربما يتحدث عن ترك هذه المواد في حالة وجود محاولة ثانية من هذا القبيل[٩٥] .

بحلول منتصف تشرين الأول نفد صبر الوكالة، واقترح برونسون تويدي في برقيته المرسلة إلى رئيس المحطة يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٦٠ إرسال ضابط كبير إلى الكونغو لإدارة ملف الاغتيال، بينما يتفرغ بدوره للمشاغل التي تفرضها عليه مهماته الأخرى، كما اقترح استخدام "مجموعة مسلحة" لاختطاف لومومبا من مكان إقامته وفي ختام البرقية قال تويدي " أطلب وجهة نظرك"[٩٦].

ردت المحطة يوم ١٨ تشرين الأول ١٩٦٠ مؤكدة أن إرسال رجل آخر فكرة جيدة ، أما بالنسبة للطرق البديلة للتخلص من لومومبا، فأن رئيس المحطة يوصي في حالة إرسال الضابط تزويده وعن طريق الحقيبة الدبلوماسية "ببندقية ذات قدرة عالية ومن صنع أجنبي مع ناظور وكاتم صوت"(قناص) وقال بلغة مشفرة "الصيد هنا جيد عندما تكون الأضواء مناسبة"، لكنه اضاف نظراً لأن بنادق الصيد أصبحت محظورة الآن، فسيتم الاحتفاظ بالبندقية في المكتب لحين افتتاح موسم الصيد"[٩٧]، ويمكن تفسير توصية رئيس المحطة بإطلاق النار على لومومبا في افتتاح موسم الصيد على أنها خطة لاغتيال لومومبا بمجرد رؤيته خارج المنزل الذي يقيم فيه ولكن برونسون تويدي فسر التوصية بأنها مجرد مقترح وأن افتتاح موسم الصيد سيعتمد على موافقة مقر وكالة المخابرات المركزية على مثل هذه الخطة[٩٨].

وقع اختيار الوكالة على الضابط مايكل مولروني(Michael Mulroney) لأدارة ملف اغتيال لومومبا وأبلغه ريتشارد بيسيل بالسفر إلى الكونغو لتنفيذ المهمة، ولكن مولروني رفض المشاركة في مؤامرة الاغتيال باعتبارها عملاً غير أخلاقي وقال: إن الهدف المطلوب يمكن تحقيقه بشكل أفضل وبطريقة أخرى[٩٩]، كانت وجهة نظر مولروني هي تحييد لومومبا وإزاحته من المشهد السياسي من خلال محاولة خداعه وإخراجه من مقر إقامته وتسليمه إلى السلطات الكونغولية بهدف محاكمته وعندما سئل عما إذا كانت المحاكمة ستؤدي إلى إعدامه قال" نعم وأنا لا اعارض عقوبة الإعدام"[١٠٠]، وعلى الرغم من أن خطة مولروني تجعل الفعل أقل من الاغتيال السياسي لكن النتيجة النهائية كانت هي نفسها، فقط تم تغيير درجة المشاركة المباشرة[١٠١].

وصل مولروني إلى ليوبولدفيل يوم ٣ تشرين الثاني ١٩٦٠[١٠٢] ولتنفيذ خطته، اتخذ مولروني ترتيبات لاستئجار مركز مراقبة يشرف على مقر إقامة لومومبا وذكر مولروني أنه أرسل تقارير مرحلية إلى مقر وكالة المخابرات المركزية، وأبقى رئيس المحطة على اطلاع بأنشطته وفي منتصف تشرين الثاني طلب مولروني من الوكالة إرسال عميل وكالة المخابرات المركزية، الذي لم تكشف الوثائق الامريكية ولا التقرير المؤقت الصادر عن لجنة مجلس الشيوخ عن اسم ذلك العميل واكتفت بالاشارة اليه بالاحرف التالية (QJWIN)[١٠٣] وهو من جنسية أوربية وله خلفية إجرامية وتم تجنيده للعمل لصالح الوكالة[١٠٤]، وكان إرساله إلى الكونغو ينطوي على نوع من المخاطرة ومع ذلك وافقت الوكالة على إرساله وبعثت ببرقية الى المحطة تؤكد أن العميل (QJWIN) في طريقه إلى ليوبولدفيل ونظراً لحساسية العملية لم يتم اخباره بالمهمة التي سيقوم بها وبدلاً من ذلك قيل له أن وكالة المخابرات ترغب في جعله يكتشف ويقيم ويوصي ببعض الأشخاص الذين يمكن الاعتماد عليهم"كان من الأفضل حجب متطلباتنا الحقيقية والمحددة في انتظار القرار النهائي لاستخدامه"، وتم اعتبار هذه الرسالة نفسها حساسة للغاية بحيث لا يمكن الاحتفاظ بها في المحطة ويجب إتلافها بعد القراءة الأولى[١٠٥]

وصل العميل (QJWIN) بهوية المانية إلى الكونغو يوم ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٠، واعتبر أن أفضل طريقة للوصول إلى لومومبا وتجاوز قوات الحرس واستدراجه خارج مقر إقامته هي الدخول متنكرين بزي قوات الأمم المتحدة وطالب باربع عجلات تابعة إلى الأمم المتحدة وستة جنود كونغوليين بقبعات وشارات الأمم المتحدة، وبحسب ما جاء في برقية المحطة التي أرسلت الى الوكالة يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٠ فإن العجلات كان بالأمكان توفيرها إذ أشارت المحطة إلى أن الأمم المتحدة سبق وأن أعلنت عن سرقة عدد من سياراتها والمحطة تعرف أين تتواجد[١٠٦].

سادساً: وكالة المخابرات المركزية ومقتل لومومبا في مقاطعة كاتانغا ١٧ كانون الثاني ١٩٦١

لم يتسن لوكالة المخابرات المركزية تنفيذ الخطة بسبب هروب باتريس لومومبا من مقر اقامته في ليلة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٠ وكان يخطط للوصول إلى ستانليفيل شمال شرق الكونغو حيث شكل انصاره بقيادة أنطوان جيزنجا(Antoine Gizenga) حكومة منافسة

هناك[١٠٧]، وبحلول مساء الأول من كانون الاول تم القبض على لومومبا من قبل قوات الجنرال موبوتو، وفي اليوم التالي تم نقله جواً إلى مطار العاصمة ليوبولدفيل[١٠٨]، وفي المطار تعرض لومومبا إلى الإذلال والضرب من قبل جنود موبوتو، الذين حاولوا إجباره على ابتلاع ورقة، والتي يعتقد الكثيرون أنها الخطاب الذي ألقاه أمام ملك بلجيكا في عيد استقلال الكونغو[١٠٩]، ثم نقل لومومبا ليسجن في معسكر هاردي في مدينة ثيسفيل[١١٠] التي تبعد نحو ١٥٠ كيلو متراً عن العاصمة وكان المعسكر تحت إشراف الجنود البلجيكيين[١١١].

وبخصوص فيما إذا كانت وكالة المخابرات المركزية قد لعبت أي دور في هروب لومومبا، نفى مايكل مولروني، الذي خطط لإخراج لومومبا من عهدة الأمم المتحدة وتسليمه إلى السلطات الكونغولية، أي مسؤولية عن هروب لومومبا، وأكد في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ، أن لومومبا قد هرب بأدواته الخاصة ولم يُخدع من قبل وكالة المخابرات المركزية، وأكد مولروني ايضاً أن العميل (QJWIN)لا يتحمل أي مسؤولية في ذلك[١١٢]، وعندما سُئل مولروني عن احتمالية أن يكون العميل (QJWIN) قد تلقى تعليمات من الوكالة ليقوم بمهمة مغايرة لمهمته، قال مولروني إنه الضابط الوحيد المشرف على العميل (QJWIN) وبالتالي فإن هذا الاحتمال مستبعد تماماً لأنه سيكون خروجاً عن ممارسة وكالة المخابرات المركزية المعيارية من خلال وضع وكيل في "موقع معرفي" أعلى من منصب الضابط المشرف عليه[١١٣]، كما أن رئيس المحطة ديفلين أكد على عدم وجود أي تدخل للوكالة بأي شكل من الأشكال في هروب لومومبا وأنه ليس لديه معرفة مسبقة بخطط لومومبا[١١٤].

لا يوجد دليل يشير الى أن وكالة المخابرات المركزية كانت مسؤولة عن هروب لومومبا، والبرقية التي ارسلها رئيس المحط في اليوم الثاني لهروبه، (والتي اشار فيها إلى أن المحطة تعمل مع الحكومة الكونغولية لإغلاق الطرق وتنبيه القوات الكونغولية إلى طرق الهروب المحتملة) تبرهن أن المحطة كانت تجهل ظروف هروب لومومبا، لكنها تثير في الوقت نفسه تساؤلاً حول الدور الذي لعبته الوكالة في القبض على لومومبا، وفي هذا الصدد ذكر رئيس المحطة ديفلين، إنه تشاور مع السلطات الكونغولية حول الطرق المحتملة التي قد يسلكها لومومبا إلى ستانليفيل،"لكننا لم نقدم مساعدة كبيرة في تعقبه قبل القبض عليه"، ولكن في تقريرها المؤلف من ٩٨٨ صفحة عقب تحقيق برلماني في اغتيال باتريس لومومبا، أفادت

لجنة برلمانية بلجيكية أن البرقيات في ملفات الحكومة البلجيكية، التي تم إرسالها إلى بروكسل عن طريق السفارة في برازافيل، تؤكد أن المستشارين البلجيكيين في ليوبولدفيل شاركوا بنشاط في البحث عن لومومبا، وأوضحت اللجنة، "بشكل غير مباشر، يمكننا أن نؤكد أن وكالة المخابرات المركزية لعبت دوراً أكثر أهمية في هذه المطاردة[١١٥].

لم تدم اقامة لومومبا في سجن ثيسفيل طويلا ، ففي يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٦١ أقلعت طائرة كونغولية نوع (DC–4) من مطار ليوبولدفيل وكانت تحمل في متنها باتريس لومومبا ورفيقيه(نائب رئيس مجلس الشيوخ السابق، جوزيف أوكيتو(Joseph Okito) ووزير الشباب والرياضة السابق موريس مبولو(Maurice Mpolo)[١١٦]، وبحسب ما ورد في الوثائق الأمريكية، كانت الخطة هي نقلهم إلى مقاطعة كاساي، التي يرأس حكومتها ألبرت كالونجي، وهو من أعداء لومومبا، وفي منتصف الرحلة علمت الحكومة الكونغولية أن قوات الأمم المتحدة تتواجد في مطار المقاطعة فقررت تحويل وجهة الطائرة[١١٧] لتهبط بحلول الساعة الخامسة مساءً في مطار إليزابيثفيل عاصمة مقاطعة كاتانغا[١١٨].

أثناء الرحلة تعرض باتريس لومومبا إلى الضرب المبرح[١١٩] لدرجة أن الطيار اضطر إلى الخروج من قمرة القيادة وطلب التوقف عن الضرب خوفاً من إلحاق أضرار بالطائرة، وخلال الساعات الأخيرة من حياتهم، اقتيد باتريس لومومبا مع مبولو وأوكيتو، إلى مكان محدد مسبقًا في ضواحي إليزابيثفيل برفقة مويس تشومبي، وكان عدد من الضباط البلجيكيين ورجال الشرطة الكاتانغيين جزءاً من حاشية لومومبا الأخيرة والذين سيشكلون في نفس الوقت فرقة إعدامه، ووصلت الفرقة إلى وجهتها بحدود الساعة ٩:٤٠ مساءً، وتم قتل الثلاثة رمياً بالرصاص، وبعد ذلك تم تقطيع الجثث إلى قطع صغيرة وإذابتها في حامض الكبريتيك وتم الاحتفاظ ببعض الأسنان كتذكار، ولم يتم نشر أخبار وفاة لومومبا حتى ١٠ شباط ١٩٦١[١٢٠] عندما أعلن وزير الداخلية في كاتانغا أن السجناء الثلاثة قد فروا من السجن وفي يوم ١٣ شباط أعلنت سلطات كاتانغا عن مقتل لومومبا مع رفيقيه على يد قبائل كاتانغا[١٢١].

من جهتها شكلت الأمم المتحدة لجنة للتحقيق في الملابسات الدقيقة لوفاة لومومبا وقررت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة أن لومومبا ورفيقيه قد قتلوا في كاتانغا يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٦١[١٢٢] بعد مدة قصيرة من وصولهم إلى هناك، وحمّلت اللجنة الرئيس كازافوبو ومساعديه من جهة، والحكومة المحلية في كاتانغا برئاسة مويس تشومبي من جهة أخرى

مسؤولية مقتل لومومبا ومبولو وأوكيتو[١٢٣]. والسؤال الذي يُطرح هنا هو: هل كانت وكالة المخابرات المركزية متورطة في نقل لومومبا وتسليمه إلى ألد أعدائه ليقتل بهذه الطريقة المروعة؟ هنا يجب الاشارة الى نقطتين

اولاً: تشير وثائق وكالة المخابرات المركزية إلى عدم تورط الوكالة في خطة نقل لومومبا إلى كاساي، ولكن في نفس الوقت تشير الوثائق إلى أن المحطة في ليوبولدفيل والوكالة كان لديهما معرفة مسبقة بقرار الحكومة الكونغولية المتعلق بنقل لومومبا إلى مقاطعة كاساي[١٢٤]، وبحسب وايزمان (Weissman) فأن الحكومة الكونغولية هي التي اخبرت طواعية رئيس محطة المخابرات ديفلين بخطة نقل لومومبا إلى مقاطعة كاساي، وبما أن الوكالة لم تعترض فهذا دليل على الموافقة الضمنية[١٢٥]، ومن المؤكد أن الوكالة كانت تدرك أن لومومبا قد يُقتل في كاساي لا سيما وأن عدداً من أنصار لومومبا الذين أرسلتهم الحكومة الكونغولية إلى هناك في وقت سابق قد تم قتلهم في ظروف مروعة، وكان المكان يُعرف بأسم المسلخ، لذلك كان من غير المحتمل أن يواجه لومومبا مصيراً مختلفاً في كاساي في حال وصوله إلى هناك[١٢٦].

ثانياً : لم تكن وكالة المخابرات المركزية على علم مسبق بأن لومومبا سينتقل إلى كاتانغا، ولم يكن لديها معلومات معينة بشأن مصيره بعد وصوله إلى هناك[١٢٧]، وشهد رئيس المحطة ديفلين قائلاً :لم يكن للمحطة ولا السفارة اي مساهمة في ارسال لومومبا إلى كاتانغا ، لكن بمجرد أن علمنا بوصوله إلى كاتانغا " قمنا بطهي أوزة " لأن مويس تشومبي كان يكره لومومبا وينظر اليه على أنه منافس وخطر[١٢٨]، وفي تقرير لوكالة المخابرات المركزية يوم ١٨ كانون الثاني ١٩٦١ كان واضحاً أن الوكالة كانت تجهل مصير لومومبا، وتحدث التقرير عن الأماكن التي يمكن أن يكون لومومبا قد سجن فيها[١٢٩]، وفي البرقية التي أرسلتها محطة المخابرات في إليزابيثفيل يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٦١ أوضحت ايضاً أن الوكالة ما زالت تجهل مصير لومومبا إذ أشارت البرقية إلى أن لومومبا بعد وصوله أقتيد إلى سجن جادوتفيل، وأن حكومة كاتانغا لا تخطط لتصفيته[١٣٠]، في حين أن لومومبا كان قد مات بالفعل يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٦١ أي قبل يومين من ارسال البرقية .

الخاتمة:

كان للولايات المتحدة الأمريكية مصالحها الخاصة في الكونغو ، ويرجع ذلك في الغالب إلى القيمة الإستراتيجية للموقع الجغرافي والثروة المعدنية للكونغو وكان من المهم بالنسبة لإدارة الرئيس أيزنهاور الحفاظ على تلك المصالح بعيداً عن الاتحاد السوفيتي، في البداية أعتمدت الإدارة الأمريكية على الأمم المتحدة للحفاظ على تلك المصالح ، ولكن مع تهديد لومومبا بطرد قوات الأمم المتحدة ودعوة الاتحاد السوفيتي إلى التدخل شعرت الإدارة الأمريكية بالحاجة الملحة لمواجهة ما اعتبروه انقلاباً شيوعياً وشيكاً في الكونغو، وشعرت الادارة الامريكية أن لومومبا هو الشخص الوحيد المسؤول عن هذا الوضع، وسعت إلى التخلص منه بشتى الوسائل بما فيها الاغتيال، وعلى الرغم من أن الوثائق وحتى شهادات ضباط وكالة المخابرات الذي شاركوا في صنع الحدث لم تشر مطلقاً إلى أمر رئاسي صريح بأغتيال لومومبا، لكن الوكالة فهمت وبمعنى ادق اريد لها أن تفهم أن لغة التخلص من لومومبا تعني أن الاغتيال كان ضمن الحدود المسموح بها، وبناء على ذلك طورت الوكالة وبدون رقابة تقريباً خطة حساسة للغاية لاغتيال لومومبا وازاحته من المشهد السياسي في الكونغو، لقد فشل مخطط الاغتيال الذي وضعته الوكالة ، ولا يوجد دليل يثبت أن وكالة المخابرات المركزية قد شجعت او تآمرت في خطة نقل لومومبا ليقتل على يد الد اعدائه في مقاطعة كاتانغا.

الهوامش

(1) Erik M. Davis, The United States and the congo, 1960-1965:Containment, Minerals and Strategic location, Ph.D., College of Arts and Sciences at the University of Kentucky,2013,pp.15-16

(2) Andreas Exenberger, Ulrich Pallua ,Africa Research in Austria, Approaches and Perspectives, 1st edition, innsbruck university press, 2016, p.139

(3) Glen Andrew Grady, The CIA in central Africa, 1960-1990:a foreign policy perspective, Ph.D., Center for International Studies, Ohio University,1996,p.25

(4) William T.Mountz, Americanizing Africanization: The Congo Crisis,1960-1967,p.hd, the Faculty of the Graduate School ,University of Missouri-Columbia,2014 .pp13-14.

(5) Glen Andrew Grady,Op. Cit, pp.٢٥-28

(6) Andreas Exenberger, Ulrich Pallua, Op.Cit, pp.139-140.

(7) Ibid,p.14٠

(8) William Blum, Killing Hope, U.S. Military and CIA Interventions Since World War II, Part I, Zed Books, London,2003, p.157

(٩) حسين جبار شكر البياتي، التطورات السياسية في الكونغو ١٩٦٠-١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٦٩-٧٠

(10) Andreas Exenberger, Ulrich Pallua,Op.Cit,p.140

(11) Erik M. Davis,op.cit,p.63

أعلن مورفي عن ترقية القنصلية العامة في ليوبولدفيل إلى سفارة. ينظر:

Foreign Relations of the United States (F.R.U.S),1958 – 1960, Africa, Vol. XIV, Document ١٠٦, Editorial Note,pp.279-280

(12) (F.R.U.S),1958–1960, Africa, Vol. XIV, Document10٧,Telegram From the Embassy in the Congo to the Department of State, 4 July 1960,pp.280-281

(١٣) للمزيد من التفاصيل عن اهمية هذين المعدنيين للولايات المتحدة الامريكية . ينظر :

Cit, pp.34-51 Op. Erik M. Davis,

(14) Ibid, p٥٣

(15) John F. Clark, Collective Interventions After the Cold War: Reflections on the UNMission to the Congo,1960-64,the Journal of Political Science:Vol.22,No.1, Article 5,p.94

(١٦) مشتاق عيدان اعبيد ، دور الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة في ازمة الكونغو ١٩٦٠-١٩٦٣ ، ط١، دار عدنان للنشر ، بغداد ، ٢٠١٥ ،ص٥٢-٥٣

(17) John F. Clark, op.cit.,pp.94-٩٥

(١٨) مويس تشومبي:زعيم سياسي كنغولي ولد عام ١٩٠٩ في مقاطعة كاتانغا ودرس هناك بمدارس المثودست الأمريكية، انتخب عضوا بالمجلس الاستشاري للمقاطعة ١٩٥١، وتزعم حزب كونكات عام ١٩٥٩، وشارك في مؤتمر المائدة المستديرة في بروكسل، رفض قيام حكومة مركزية للكونغو ودعا لاقامة اتحاد كونفدرالي، بعد الاستقلال أعلن عن انفصال مقاطعة كاتانغا وانتخب رئيسا لها، بعد مقتل باتريس لومومبا والذي لعب دورا مهما فيه، انهت الامم المتحدة انفصال كاتانغا وتم نفي مويس تشومبي خارج البلاد، وبعد اندلاع ثورة ستانليفيل عام ١٩٦٤ استدعي تشومبي لتولي رئاسة الحكومة ونجحت قواته من المرتزقة البيض في القضاء على الثورة ، وبعد انقلاب الجنرال موبوتو عام ١٩٦٥ غادر البلاد الى اوربا وفي اذار ١٩٦٧ حكم عليه غيابيا بالاعدام، اختطف في حزيران من نفس العام بطائرة هبطت بالجزائر واودع السجن حيث توفي هناك.ينظر: علي مولا، الموسوعة العربية الميسرة، ط٣، المجلد الثاني، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩،ص ٩٨٥

(19) William T. Mountz, Op.Cit, pp.14-15.

(20) Andreas Exenberger, Ulrich Pallua,Op.Cit,p.141

(٢١) داغ همرشولد: سياسي سويدي، عين سكرتيراً للأمم المتحدة عام ١٩٥٣، اثبت براعة فائقة في تطبيق الدبلوماسية الهادئة، نجح في تشكيل قوة طوارئ دولية ابان أزمة السويس عام 1٩٥٦ ، ولعب دوراً كبيراً في ازمة الكونغو، توفي عام ١٩٦١ بسقوط طائرته في روديسيا الشمالية ومنح بعد وفاته جائزة نوبل للسلام. علي مولا، المصدر السابق، المجلد السابع، ص٣٥٠٨

(22) (F.R.U.S), 1958–1960, Africa, Vol. XIV, Document 11٩, Telegram From the Department of State to the Embassy in the Congo, 12 July 1960,pp.298-299

(23) (F.R.U.S), 1958–1960,Africa,Vol. XIV, Document 116, Telegram From the President's Assistant Staff Secretary (Eisenhower) to the Staff Secretary (Good paster),at Newport, Rhode Island, 12 July 1960,pp293-295

(24) (F.R.U.S), 1958 – 1960, Africa, Vol. XIV, Document ١١٧, Memorandum of Telephone Conversation Between President Eisenhower and Secretary of State Herter, 12 July 1960,pp.295-296.

(25) (F.R.U.S),1958–1960,Africa,Vol.XIV,Document 11٩,Op.Cit,pp.298-299

(26)(F.R.U.S),1958–1960,Africa,Vol.XIV,Document 120,Memorandum of Telephone Conversation Between President Eisenhower and Secretary of State Herter, 13 July,1960,pp,300-301
(27) Erik M. Davis, Op. Cit, p.٦١
(28) William T. Mountz, Op. Cit, pp17-18
(29) Charles G. Thomas, Toyin Falola, Secession and Separatist Conflicts in Postcolonial Africa, University of Calgary Press,2020,p.43
(30) Henning Melber , Mission Impossible: Hammarskjöld and the UN Mandate for the Congo (1960–1961), the Journal of African Security, Vol. 10,2017,pp.257-258
(31)Trevor Findlay, The Use of Force in UN Peace Operations, Oxford University Press, New York,2002,P.53
(32) Alessandro Iandolo, The Soviet Union and the Congo Crisis,1960–1961,the Journal of Cold War Studies, Vol.16, No.2,2014,p.41
(33) S. J. G. CLARKE, The Congo Mercenary :A History and Analysis, The South African Institute of International Affairs, Johannesburg,1968,P.22
(34) John F. Clark, Op. Cit, p.100
(35) (F.R.U.S),1958–1960,Africa,Vol.XIV, Document 132, Telegram From the Embassy in the Congo to the Department of State, 18 July 1960,pp.322-323
(36) (F.R.U.S),1958–1960, Africa,Vol.XIV,Document 14٨, Editorial Note,pp.353-354
(37) (F.R.U.S), 1958–1960, Africa, Vol. XIV, Document140, Memorandum of Discussion at the 452d Meeting of the National Security Council,21 July 1960, pp.338-342
(٣٨) أرسلت البرقية إلى ١٥ سفارة و ٧ قنصليات في أفريقيا وبروكسل وباريس و بعثة الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة . ينظر:
(F.R.U.S), 1958–1960,Africa,Vol.XIV,Document 14٣,Circular Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Missions, 21 July 1960,pp.344-345
(39) Langer Nicholas, The American Empire in the Congo: The Assassination of Patrice Lumumba, The Journal of Undergraduate Historical, Vol. 2, Iss.1, 2014,p.63
(40) (F.R.U.S), 1958–1960, Africa, Vol. XIV, Document 14٩, Memorandum From the Director of the Bureau of Intelligence and Research (Cumming) to Secretary of State Herter, 25 July 1960,pp355-356
(41) Erik M. Davis, Op. Cit, p.٦٥.
(42)(F.R.U.S), 1958–1960, Africa, Vol. XIV, Document 150, Telegram From the Embassy in the Congo to the Department of State, 26 July 1960,p.357
(43) William Blum, Op.Cit,p.156
(44) Erik M. Davis, Op.Cit, p.٢٠
(٤٥) أحمد سيكوتوري، أول رئيس لجمهورية غينيا بعد استقلالها عن فرنسا، ولد لعائلة مسلمة عام ١٩٢٢ في فاراناه، وهي بلدة على ضفاف نهر النيجر من قبائل المالينكي، شكّل سيكو توريه أول نقابة عمالية في غينيا عام ١٩٤٥وهي نقابة عمال موظفي البريد والبرق والهاتف، وفي عام ١٩٥٦ تم ترشيح سيكو توري ليكون عمدة كوناكري وانتخب نائبا في الجمعية الفرنسية ممثلا عن غينينا رفض الانضمام الى الاتحاد وقال قولته الشهيرة" اننا نفضل الجوع مع الحرية على الرخاء مع العبودية"، قاد بلاده إلى الاستقلال عن فرنسا في عام

١٩٥٨ وحكمها بيد قوية حتى وفاته عام ١٩٨٤ لم يخف سيكوتوري تاثره بالماركسية، ولكن القومية بقيت محور تفكيره ومحرك نضاله واهدافه، مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٣، اصدار خاص ، بيروت ، ٩٩ ، ص ١٧٦

(46) (F.R.U.S), 1958–1960, Africa, Vol. XIV, Document 166, Message From President Touré to President Eisenhower, 7 August 1960,p.395

(47) Souleyman Saleh Souleyman, Cold War Battleground in Africa: American Foreign Policy and the Congo Crisis, January 1959 -January 1961,p.hd.,University of Arkansas,2013, pp.٦٣-٦١٥

(٤٨) مشتاق عيدان اعبيد، المصدر السابق، ص ٩٣

(٤٩) Souleyman Saleh Souleyman, Op. Cit, p.65

(50) (F.R.U.S), 1958–1960, Africa,Vol.XIV,Document 175,Editorial Note,pp.412-413

(51) Byron R. Fairchild, Walter S. Poole. History of the Joint Chiefs of Staff: The Joint Chiefs of Staff and National Policy 1957-1960, Vol.VII, Washington, 2000, P.191.

(٥٢) هاني الخير، اشهر الاغتيالات السياسية في العالم،ط١، دار اسامة ، بيروت ، ١٩٨٨،ص٨١

(53) (F.R.U.S)1958–1960,Africa,Vol.XIV,Document180,Memorandum of Discussion at the 456th Meeting of the National Security Council, 18 August1960, pp.421-425

(54) (F.R.U.S), 1964–1968, Vol. XXIII, Congo, 1960–1968, Document 10, Editorial Note,p.18

(55) John F. Clark, Op. Cit, p.105

(56) The New York Times, 2 August 1981

(٥٧) هاني الخير، المصدر السابق، ص ٨٣

(58)(F.R.U.S),1964–1968,Vol. XXIII,Congo,1960–1968,Document ١٢, Memorandum for the Record, 25 August 1960,pp.20-21

(59) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving Foreign Leaders, Interim Report of the Select Committee to Study Governmental Operations with Respect to Intelligence Activities, US Government Printing Office, Washington, 1975,p.60

(60) (F.R.U.S),1964–1968,Vol.XXIII,Congo,1960– 1968, Document١٢, Op.Cit,pp.20-21

(61) Glen Andrew Grady, Op. Cit, p. ١٣١

(62) (FRUS), 1964 – 1968,Vol. XXIII, Congo, 1960 –1968, Document ١٤, Telegram From the Central Intelligence Agency to the Station in the Congo, 27August 1960,pp.22-23; Glen Andrew Grady, Op. Cit, p.132

(63) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit,p.16

(64) (FRUS), 1964 – 1968,Vol. XXIII, Congo, 1960 –1968, Document ١١, Editorial Note,pp.20-21

(65) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit,p.٥٦-٥٨

(66) (FRUS),1964–1968,Vol.XXIII,Congo,1960–1968, Document ١١,Op.Cit, pp.20-21

(67) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit,p.٥٨-٥٩

(68) Ibid,pp.٦٠-٦٤
(69) Glen Andrew Grady, Op. Cit, p.١٣٣
(70) Christian M. Sternat, Assassination as a Means of Intervention, The Death of Lumumba, The Rule of Amin, The Journal of Case Western Reserve International Law, Vol:10, Iss:1,1978,p20٥
(71)United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit, pp.٢١-23
(72) Kisangani N. F. Emizet, Zaire after Mobutu: A Case of a Humanitarian Emergency, UNU World Institute for Development Economics Research,1997, P.7
(٧٣) مشتاق عيدان اعبيد ، المصدر السابق، ص١١٨
(74) (F.R.U.S),1964–1968,Vol.XXIII,Congo,1960-1968,Document15,Telegram From the Station in the Congo to the Central Intelligence Agency, 5 September 1960,pp.23-24
(75)(F.R.U.S), 1964 –1968,Vol: XXIII, Congo, 1960–1968,Document 16, Paper Prepared in the Central Intelligence Agency, undated,pp.24-26
(76) (FRUS),1964 –1968,Vol: XXIII, Congo,1960–1968, Document 17,Telegram From the Station in the Congo to the Central Intelligence Agency,8 September 1960,pp.26-28

(٧٧) جوزيف موبوتو: ولد عام ١٩٣٠ خدم في الجيش البلجيكي الكونغولي ، وبعد تسريحه عمل كصحفي قبل انضمامه إلى باتريس لومومبا في مفاوضات الاستقلال في بروكسل عام ١٩٦٠، بعد الاستقلال أصبح رئيس أركان الجيش الكونغولي، ومع تطور التوترات بين لومومبا وكازافوبو، دعم موبوتو كازافوبو وعمل على تحييد لومومبا ، وكان له دور فعال في قرار تسليم لومومبا إلى نظام كاتانغا، بقي شخصية ثانوية في صنع القرار السياسي حتى عام ١٩٦٥ ، عندما اطاح بالرئيس كازافوبو واصبح رئيسا للكونغو التي غير اسمها الى زائير ،أسس حكم الحزب الواحد وخارجيا ارتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية وبقي في السلطة حتى أطاح به المتمردون تحت قيادة لوران كابيلا في عام ١٩٩٧ . ينظر:
Laurie Lanzen Harris, Cherie D. Abbey, Biography Today: Profiles of People of Interestto Young Readers. World Leaders Series: Modern African Leaders, Vol. 2, Omnigraphics Inc., 1997,pp.٩٢-١٠٤
(78)United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit,p.16
(79) (F.R.U.S),1964 – 1968, Vol. XXIII, Congo, 1960-1968, Document 2٢, Telegram From the Station in the Congo to the Central Intelligence Agency, 1٦ September 1960,p.34
(80)Stephen R. Weissman, CIA Covert Action in Zaire and Angola: Patterns and Consequences , The Journal of Political Science Quarterly, Vol.94,No.2,1979, p.267
(81) (FRUS), 1964 –1968,Vol: XXIII, Congo, 1960-1968, Document 19, Editorial Note, pp.29-30.
(82)United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit,p.16
(83) Glen Andrew Grady, Op .Cit, p.48-49
رفض راجيشوار دايال (الذي عين في ايلول ١٩٦٠ ممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة في الكونغو) باعتقال لومومبا وقال الاعتقال هو خدعة للاغتيال وقد ابدى موبوتو استعداده لمهاجمة قوة الامم المتحدة المكلفة بحراسة لومومبا بهدف اعتقاله لكن المحطة والسفارة الامريكية في ليوبولدفيل نصحته بالابتعاد عن ذلك لانه سيخلق وضعاً سيئاً للغاية وقد يهدد عملية اونوك برمتها في الكونغو. ينظر :

(F.R.U.S), 1964–1968, Vol. XXIII, CONGO, 1960–1968, Document 31, Editorial Note,pp.42-43

فضلا عن ذلك أعتبرت الامم المتحدة الاعتقال غير قانوني لان لومومبا ما زال يتمتع بالحصانة البرلمانية وفي اعتقاله ادانة للامم المتحدة. ينظر: مشتاق عيدان اعبيد،المصدر السابق،ص١٤٦.

(84) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, op.cit,pp.62-63
(85) (F.R.U.S), 1964–1968,Vol. XXIII,Congo,1960-1968,Document 22, Op.Cit,p.34
(86) (F.R.U.S), 1964 – 1968, Vol. XXIII, Congo,1960–1968, Document 24, Telegram From the Central Intelligence Agency to the Station in the Congo, 19 September1960,p.36
(87) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit, p.23
(88) (F.R.U.S), 1964–1968, Vol. XXIII, Congo, 1960–1968, Document ٢٨, Editorial Note,pp.39-40

نقلت المادة البيولوجية الى الكونغو عبر الحقيبة الدبلوماسية . ينظر:
Glen Andrew Grady, Op. Cit, p.١٣٥
(89) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op.Cit, pp.٢٩-٢٨
(90) Christian M. Sternat, Op.Cit,p20٥
(91) (F.R.U.S),1964–1968,Vol.XXIII,Congo,1960–1968,Document ٢٨, Op.Cit,pp.39-40
(92) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op. Cit, p. 30
(93) Glen Andrew Grady, Op .Cit, p١٣٦
(94) (F.R.U.S), 1964–1968, Vol. XXIII, Congo, 1960–1968,Document ٣٠,Editorial Note,pp.41-42
(95) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op. Cit, p.30
(96) (F.R.U.S),1964–1968, Vol. XXIII, Congo, 1960–1968, Document ٣٢, Telegram From the Central Intelligence Agency to the Station in the Congo,15 October 1960,p.44 ;

هاني الخير ، المصدر السابق ، ص 86

(97) (F.R.U.S),1964–1968, Vol. XXIII, Congo, 1960–1968, Document ٣٣, Telegram From the Station in the Congo to the Central Intelligence Agency, 17 October 1960,pp.45-46 ; Glen Andrew Grady, Op .Cit, pp.١٣٦-137
(98) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op. Cit, p.3٢
(99) Ibid, p.٤٠
(100) Ibid, p.42
(101) Christian M. Sternat, Op.Cit,p.20٣

(١٠٢) هاني الخير ، المصدر السابق ، ص ٨٦

(103) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op. Cit, p.43
(104) (F.R.U.S), 1964–1968, Vol. XXIII, Congo, 1960–1968, Document ٤٦, Telegram From the Station in the Congo to the Central Intelligence Agency, 29 November 1960, pp.61-62
(105) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving,Op.Cit,p.43
(106)(F.R.U.S),1964–1968,Vol.XXIII,Congo,1960–1968,Document٤٦,Op.Cit,pp.61-62

(107) Trevor Findlay, op. cit., p70; Glen Andrew Grady, Op .Cit, p.51

(١٠٨) مشتاق عيدان اعبيد ، المصدر السابق،ص ١٦٥

(109) Souleyman Saleh Souleyman,Op.Cit,P.74

(١١٠) حسين جبار شكر البياتي ، المصدر السابق،ص١٧٣

(111) Ashutosh Singh, Foreign Role in the Assassination of Patrice Lumumba, the Journal of International Research in Humanities and Social Studies,Vol.3,Iss.5, 2016,p.12

(112) (F.R.U.S),1964–1968,Vol: XXIII, Congo, 1960–1968, Document 45, Editorial Note,p.60

(113) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op. Cit, pp.٤٤

(114) (F.R.U.S),1964–1968,Vol: XXIII,Congo, 1960–1968,Document 45,Op. Cit,p.60

(115) Ibid, p.٦٠

(116)Ashutosh Singh, Op. Cit, p.١٢-١٣

(117)(F.R.U.S),1961–1963,Vol.XX,Congo Crisis, Document 6 ,Editorial Note,pp.16-18

(118) (F.R.U.S), 1964–1968,Vol. XXIII, Congo, 1960–1968, Document ٦٠, Central Intelligence Agency Information Report, 18 January 1961,pp.79-80

(١١٩) حسين جبار شكر البياتي ، المصدر السابق،ص١٨٤

(120) Ashutosh Singh, Op. Cit, p.١٣

(121) (F.R.U.S), 1961–1963, Vol. XX, Congo Crisis, Document 6,Op.Cit, pp.16-18

(122) Ibid, p.16-18

(123) Christian M. Sternat, Op. Cit, p.203

(124) (F.R.U.S), 1961–1963, Vol. XX, Congo Crisis, Document 6,op.cit., pp.16-18

(125) Stephen R. Weissman, Op. Cit,p 26٩

(126) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op. Cit, p.٥٠

(127) (F.R.U.S), 1961–1963, Vol. XX, Congo Crisis, Document 6,Op.Cit, pp.16-18

(128) United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, Op. Cit, p.٥٠

(129) (F.R.U.S), 1964 – 1968, Vol. XXIII, Congo, 1960 – 1968, Document ٦٠,Op.Cit, pp.٧٩-٨٠

(130) (F.R.U.S), 1964 – 1968, Vol. XXIII, Congo, 1960 – 1968, Document ٦٢, Telegram From [location not declassified] to the Central Intelligence Agency, 19 January 1961,p.18; United States Senate, Alleged Assassination Plots Involving, op. cit., p.51